

وهذا مما يقع في حال عبوديتك وايضا اعتقادك انك تسيج
لك اساسة ادب اذ ليس من شرط الاجابة ان تظهر لك بان يجيبك
بغير ما طلبت في الحال بل له ان يخفي ما عنك لما في ذلك من
الصالح فيجب عليك بغض المطلب او بعينه لكن يخرج ذلك المصلحة
يعلم بانهم اشار الى حال الادب الذي اتفاهم به العبد حصل له
غاية مقصوده وهو المعبر عنه بالاستقامة وبالصرح المستقيم
في قوله تعالى لهذا الصراط المستقيم **قال جعلك في الظاهر**
مستلزامه بان وفقت للقيام بطائفة وتبشرها لك **ورزقك**
في الباطن المستلزام لمرادى الرضا لما يجري عليك من حوائك
فقد اعظم المنفعة عليك حيث جمع لك بين عبودية الظاهر
وعبودية الباطن فبدان الامر ان هذا اللذان بلزما لك في
اقامة العبودية لربك لا غير فلماذا انتشوق وما الذي يلمس
بعد حصولها ان كنت عدا حقيقيا وهل درجات اهل الكمال
الانقلاب في عبودية الظاهر وعبودية الباطن **ليس كل**
من ثبت تخصصه باظهار امر خارق للمعادة على ربه كطي
الارض والطيوان في الهوى والمشي على الماء **فخلصه من**
افات النفوس وغوايلها وما تدعو اليه من الشهوات والمخالفات
فكانه يتولد ليس كل تخصص بالايات والكرامات فخلصا من
الافات بل قد يكون بعض من تخصص الكرامة لم تثبت له **الاستقامة**
فالكرامات الحقيقية هي الاستقامة التي تضمنها ما تقدم بخلاف
الكرامات التي هي خوارق العادات فانها قد تحصل على يد
لم يكن مستقيما مستقامة تامة وكثيرا ما تظهر على ايدي المستبينين
ولا تظهر على اهل التمكين والكل من اهل الله تعالى فينبغي احترامهم
وتعظيمهم

وتعظيمهم لكن يعقل اهل الاستقامة اكثر من اهل الكرامة لا يستحق
الورد وهو الاعمال الصالحة التي تعجزها المرات وتتكف بها
الجوارح عن الوقوع في الكروهايات لانها لا يعتنى به ولا يواظب عليه
الاصول لما فيه من العبودية لله تعالى والحضور بين يديه
والتمتع بذكره لانه يورث تصفية الباطن ويجلب الانوار وهي
الواردات فالتشوق لها مع عدم الاعتناء بما علمها من الجهل والحق
تشمز وكان له من يهتدى على الوارد من وجهين اشار الى الاول بقوله
الوارد وهو ما يرد على باطن العبد من المعارف الربانية هو
واللطائف الروحانية وهي الانوار التي ينشرح بها صدره وتبين
بها قلبه ويسره **يوجد في الدار الاخرة والورد ينطوي باطوار**
هذه الدار اي يثني بغيرها **واولى ما يعتنى به ما اختلف**
وجوده اي فينبغي للعبد ان يستكثر من الورد قبل قولها
اذ لا يمكن حلف ما فات منها والى الثاني بقوله **الورد هو طلبة**
منك والوارد انت نطلبه منه **وان ما هو طلبة منك**
ما هو مطلبك منه يعني ان الورد هو حق الله منك والورد
هو حقل منه وقيامك بحقوقه عليك اولى واليق بالعبودية
من طلب حفظك ووفورك معها واتى المعبر بذلك ارشادا
لليريدن الذين يبشرون الى الواردات ويتركون الاول **وتحذر**
وذلك من الجهل بثمراتها ولذا لم يترك العارفون الورد وهم مع
تمكنهم في احوالهم اكثر من المرادين **ورود الامداد** من الله تعالى
على عبده **حسب الاستعداد** اي بحسب استعداد العبد يظهر
قلبه وملازمته لورده ولما قيل ظهر قلبك من الاعيان **سلكوه**
بالمعارف ولا سرار فالواردات مع اللورد كيفية وكاوة وما فان كان